

التنمية الصناعية ودور المنشآت المحلية في المحافظة على البيئة : دراسة تطبيقية

حبيب الله محمد رحيم التركستاني

كلية الاقتصاد والإدارة - قسم إدارة الأعمال - جامعة الملك عبد العزيز

بحث رقم : ٤٢١ / ٣٥٥

المقدمة

من المعروف أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين مفهوم التنمية الصناعية وقضايا المحافظة على البيئة من التلوث الصناعي ، حيث يؤدي ازدياد النفايات وفضلات المصانع إلى تدهور سريع في سلامة البيئة عن طريق تلوث الهواء ، وانتشار الأوبئة والأمراض بين العاملين ، كما يؤدي استخدام المصانع لمياه الأنهار والبحيرات والمياه البحرية كموطن للتخلص من النفايات والفضلات الصناعية إلى الإضرار بالمياه البحرية . وقد تنبّهت لذلك جميع الدول ، وأخذ المفكرون يطالبون بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في محاولة للحد من تلوث البيئة والحفاظ عليها من التلوث الصناعي . وظهرت عدة آراء حول مدى خطورة التلوث البيئي وبالأخص التلوث الصناعي على التنمية في الدول العربية بصفة عامة ، إذ يرى فريق من المفكرين أن الدول العربية بعيدة عن مشاكل البيئة ، حيث ما زالت تخطو خطوات بطيئة في سباق الصناعات ولذلك فإن تأثيرها بالتلوث الصناعي يعتبر أمراً واردة في الوقت الحالي ، وأما الفريق الآخر فيرى أن التنمية يجب أن ترتبط بسياسات طويلة الأمد ، ولا يجب أن تقتصر أهدافها على الجوانب الاقتصادية دون مراعاة الجوانب الثقافية والاجتماعية ، كما يرى ضرورة أن تراعى الدول خلال عملية التنمية سلامة البيئة من التلوث الصناعي ، وعدم إحداث أي أعمال تساهم في الإضرار بالبيئة ، ويدعو هذا الفريق إلى ضرورة الاهتمام بمسألة البيئة قبل التفكير في التنمية الصناعية . وتعتبر المملكة العربية السعودية من الدول حديثة العهد بالتصنيع ، حيث بدأت مؤخراً في الدخول في مجال صناعة المنتجات

النفطية وغير النفطية ، وإدراكا منها بأن مخلفات وانبعثات تلك الصناعات لها تأثيراتها السلبية على البيئة في مختلف مراحل الإنتاج وحتى الاستهلاك ، فقد بدأت المملكة في إيجاد السبل التي تساعد في الحد من التلوث الذي ينجم عن تلك الصناعات ، وذلك في محاولة منها لإيجاد الحلول الكفيلة للمحافظة على نظافة البيئة من التلوث الصناعي . وسوف تحاول هذه الدراسة تقييم الجهود التي تبذلها المصانع الوطنية بالمملكة في سبيل الحفاظ على البيئة من التلوث الصناعي والتعرف على أهم التشريعات والاتفاقيات التي ترمى إلى مكافحة التلوث الصناعي البيئي والتقليل من الآثار السلبية الناجمة عن مخلفات المصانع . وتهدف الدراسة إلى اختبار دور المنشآت الصناعية في المحافظة على البيئة من التلوث الصناعي والتعرف على أهم السياسات التي تتبعها تلك المصانع في سبيل ممارسة نشاط المحافظة على البيئة وتقييم دور المؤسسات التي تهتم بدراسة وحماية البيئة ، في حث المصانع المحلية للقيام بدورها المطلوب في هذا الجانب ، ودراسة مدى تعاون الإدارات والمؤسسات العامة في إنجاح برامج حماية البيئة والخطوات التي تتخذها في سبيل تحقيق الوعي البيئي .

أهداف البحث

- ١) اختبار دور المنشآت الصناعية في المحافظة على البيئة والأنشطة التي تمارسها .
- ٢) دراسة أسباب عدم قيام بعض المنشآت الصناعية بواجبها نحو المحافظة على البيئة .
- ٣) دراسة مدى العلاقة بين المنشآت الصناعية ومؤسسات حماية البيئة
- ٤) تحديد الأنشطة التي تمارسها الجهات الرسمية في سبيل المحافظة على البيئة .

فروض البحث

- أن ضعف الوعي البيئي لدى المنشآت أدى إلى عدم الجدية في ممارسة نشاط المحافظة على البيئة .
- ما زالت بعض المنشآت الصناعية تنظر إلى نشاط مكافحة التلوث على أنها تشكل عبئا اقتصاديا على المشروع .
- أن السبب في عدم تطبيق المنشآت الصناعية للمعايير الفعالة لحماية البيئة عدم وجود القوانين الملزمة .

مجتمع البحث وعينته

- المنشآت الصناعية المحلية بمدينة جدة .
- المؤسسات الرسمية المسؤولة عن المحافظة على البيئة .
- المسؤولين عن حماية البيئة في المؤسسات العامة .

النتائج والتوصيات

- الوصول إلى ترتيب الأنشطة التي تمارسها المنشآت الصناعية في سبيل المحافظة على البيئة حسب الأهمية .
- تحديد أسباب عدم قيام بعض المنشآت الصناعية بنشاط المحافظة على البيئة .
- تحديد نوع العلاقة التي تربط بين المنشآت الصناعية والمؤسسات المسؤولة عن نشاط المحافظة على البيئة .
- تحديد الأنشطة التي تمارسها المؤسسات الرسمية في سبيل المحافظة على البيئة .

أولاً : توصيات خاصة بالمنشآت الصناعية

- الاهتمام ببرامج المحافظة على البيئة المختلفة والمشاركة فيها .
- استخدام أفضل تقنية للحد من التلوث الناتج من التصنيع .
- الالتزام بالمقاييس البيئية المعتمدة عند تصميم المصنع .
- المساهمة في الدراسات المتعلقة بالمحافظة على البيئة .
- تخصيص ميزانية للمساهمة في القضاء على التلوث .

ثانياً : توصيات خاصة بالجهات الرسمية

- إيجاد قنوات اتصال مع المنشآت الصناعية بهدف التنسيق .
- محاولة إدراج موضوع البيئة ضمن المواد التعليمية .
- تكثيف الجهود الإعلامية لتوضيح أهمية المحافظة على البيئة وبيان أضراره .
- التعاون مع المنشآت الصناعية في سبيل المحافظة على البيئة .
- إنشاء هيئة عليا تقوم بالإشراف على موضوع حماية البيئة من شأنها .

قائمة المراجع

- أحمد رفيق عوض ، " التلوث يهدد حياتنا " مجلة التنمية ، (العدد الثاني) ، ١٩٩٧ م .
- عصام الحناوي ، " قضايا البيئة وانعكاساتها على التنمية في الوطن العربي " ، النفط والتعاون العربي ، المجلد التاسع عشر ، (العدد السبعون) ، ص ١٢٥-١٣٧ ، ١٩٩٤ م .
- وزارة التخطيط بالمملكة العربية السعودية ، " التخطيط البيئي والتنمية " ، ورقة عمل مقدمة من وزارة التخطيط لندوة " إدارة البيئة وتجربة المملكة العربية السعودية " ، ١٨ مايو ، ١٩٩٧ م .
- فريد بشير طاهر ، " كفاءة استغلال الموارد النفطية وحماية البيئة لدول مجلس التعاون " ، التعاون الصناعي في الخليج العربي ، (العدد ٥٤) ، ص ٦-٢٥ ، أكتوبر ، ١٩٩٣ م .

Evaluation of Industrial Management Responsibility toward Protection of the Environment from Pollution

H. M. R. Turkistani

*Faculty of Economics and Administration,
Dept. of Business Administration, King Abdulaziz University*

P.N. 355/421

Abstract : This study examined how the Saudi industrial firms took their responsibility to protect the environment from pollution and the strategies applied to protect their activities from any future environment pollution.

Three objectives have been adopted; the first objective was to test the concept of protection of the environment from pollution and the second objective criteria which have been adopted to measure their performance.

Finally, the firms strategies were to co-ordinate the collective effort to protect the environment with other firms.

The study found that there was lack of effort to protect the environment from pollution and there was no future plan to protect the environment from pollution. The study recommended strategies to take care of the future of the environment.